

شاهد | | برلمانيون أوروبيون يتظاهرون أمام معبر رفح رفضًا للحرب على غزة



الثلاثاء 20 مايو 2025 01:00 م

تظاهر عدد من أعضاء البرلمان الأوروبي ونواب إيطاليون وممثلون عن المجتمع المدني، أمام الجانب المصري من معبر رفح الحدودي، مطالبين بوقف الحرب الصهيونية على غزة، وفتح المعبر بشكل فوري لإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي يواجه واحدة من أسوأ الكوارث في تاريخه الحديث. الاحتجاج الذي نظمه وفد أوروبي كبير يضم نوابًا عن البرلمان الأوروبي وشخصيات من المجتمع المدني الإيطالي والأوروبي، جاء بينما كانت طائرات الاحتلال الصهيوني تشن غارات عنيفة على القطاع وتوسع من عملياتها العسكرية التي أوقعت في اليوم السابق أكثر من 80 شهيدًا، معظمهم من النساء والأطفال، في ظل حصار خانق يمنع حتى دخول الطعام والدواء.

صرخة من قلب الصحراء: أوروبا لا تفعل شيئًا

من أمام معبر رفح، قالت سيسيليا سترادا، عضو البرلمان الأوروبي، لوكالة فرانس برس: "على أوروبا أن تفعل المزيد أوروبا لا تفعل ما يكفي، لا تفعل شيئًا لوقف المذبحة". وأضافت سترادا أن الوضع في غزة يفرض على الاتحاد الأوروبي اتخاذ خطوات حازمة، داعية إلى تجميد الاتفاقيات مع كيان الاحتلال، والتي "يجب أن تكون مشروطة باحترام حقوق الإنسان، وهو أمر غير قائم الآن"، على حد وصفها. وطالبت النائبة الأوروبية بفرض حظر شامل على تصدير واستيراد الأسلحة من وإلى كيان الاحتلال الصهيوني، ووقف التعامل التجاري مع المستوطنات الصهيونية غير الشرعية في الضفة الغربية، قائلة: "ينبغي أن يكون هناك حظر تام للأسلحة من وإلى إسرائيل، ويجب وقف التجارة مع المستوطنات".

صوت الانفجارات خلف السياج الحديدي

وعلى مقربة من مكان الاحتجاج، كان يمكن سماع دوي الانفجارات على الجانب الآخر من المعبر، في مشهد يلخص الهوة بين مواقف المتضامنين الأوروبيين وصمت المجتمع الدولي. والتر ماسا، رئيس منظمة آرثشي الإيطالية غير الحكومية، قال: "نحن هنا لنؤكد أن ما يُقال في أوروبا غير صحيح هذا المعبر مغلق، ولم تمر المساعدات عبره منذ شهور"، مضيفًا: "إسرائيل تفعل ما يلزمها في مواجهة مجتمع دولي يتفجّر بينما الناس يموتون في الجهة الأخرى من المعبر". ووصف ماسا الوضع في غزة بأنه "مأساوي"، مشيرًا إلى أن هدف التظاهرة هو توعية الرأي العام الأوروبي والعالم بحقيقة ما يحدث، ولذلك جاءوا بهذا الوفد الكبير من إيطاليا وأوروبا.

ألعاب الأطفال في مواجهة الحرب

وفي لفتة رمزية مؤثرة، اصطف المتظاهرون خلف صفوف من الدمى ولعب الأطفال التي وُضعت على الأرض، تعبيرًا عن التضامن مع أطفال غزة الذين يواجهون الموت يوميًا تحت الحصار والقصف، كما رفع المتظاهرون لافتات تحمل شعارات قوية من قبيل: "أوقفوا تسليح إسرائيل"، "أوقفوا الإبادة"، و"أنهوا الاحتلال غير المشروع".

شاهد:

<https://www.youtube.com/watch?v=kanfkWQkz9Q>

<https://www.youtube.com/watch?v=SzEg6DAwjzQ>

<https://www.youtube.com/watch?v=qT3460ht1h0>

<https://www.youtube.com/watch?v=mTO7Gu5bExk>